Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إلا أن المقدمة التى كتبها ميترلينك لترجمة «*المقالات السبع*» للكاتب الأمريكى إيمرسون تظهر اتجاهه للعدول عن تشاؤمه. وازداد هذا التحول بعد لقائه فى عام ١٨٩٦ بالممثلة جورجيت لوبلان التى أعجبت به أشد الإعجاب وشاركته حياته أكثر من عشرين عاما وأصبحت بطلة مسرحياته.

وفى عام ١٨٩٦، صدرت له مسرحية «*أجلافين وسيليزيت*» التى تحل فيها فكرة إشعاع الجمال وانتصار الحب محل صورة الرجل البرئ الذى يلعب به القدر الأعمى. وفى أعماله التالية، تخلص ميترلينك تماما من تشاؤمه السابق.

ولما كان ميترلينك رجلا أخلاقيا، فقد تابع البحث فى لغز الإنسان محاولا وضع قواعد للحكمة فى مجموعة من المقالات بعنوان «*الحكمة والقَدَر*» التى صدرت فى عام ١٨٩٨، و«*المعبد المدفون*» فى عام ١٩٠٢، و«*الحديقة المزدوجة*» فى عام ١٩٠٤.

ونتيجة لملاحظاته في عالم الحيوان والنبات كتب مقالتين بعنوان «*حياة النحل*» فى عام ١٩٠١ و«*ذكاء الزهور*» فى عام ١٩٠٧. وفى هاتين المقالتين، كشف عن التشابه المذهل بين الأشكال والأنواع المختلفة للحياة.

وفى عام ١٩٠٢، كتب مسرحية «*مونا فاننا*»، وفى عام ١٩٠٣ كتب مسرحية «*جويزيل*»، ثم مسرحية «*العصفور الأزرق*» فى عام ١٩٠٩، وهذه المسرحيات تنبئ عن اتجاه وإلهام جديدين.

## ميله إلى الاعتكاف والهدوء

إن ميترلينك الذى غادر فى عام ١٨٩٦ مسقط رأسه في جاند إلى باريس، سرعان ما أصبح يفضل الهدوء والاعتكاف على الحركة الدائبة والصخب الفنى لعاصمة النور. ففى عام ١٩٠٣، وبينما كانت جورجيت لوبلان تقوم بتمثيل دور «مونا فاننا» فى جميع أنحاء أوروبا، أقام ميترلينك فى الجنوب الفرنسى لبعض الوقت. ولكنه سرعان ما انتقل إلى مدينة نيس التى استقر فيها حتى عام ١٩٠٧، حيث اشترى ديرا فى نورماندى. وأقام بصفة شبه دائمة حتى عام ١٩١٩ فى هذا المبنى الضخم، الذى كانت أطلاله وقاعاته الواسعة وغرفه تحت الأرض تذكره بديكورات مسرحياته الأولى.

## فوزه بجائزة نوبل

إن عروض مسرحية «*العصفور الازرق*» التى لاقت نجاحا هائلا فى سان بطرسبورج بروسيا، وبعد ذلك فى نيويورك ثم لندن وباريس تمثل خطوة مهمة فى